

# الحزن

سبينا ..  
لو يقول النجم هذي امة سكرى ..  
اضر بها الذهول فلا تطبيق لحالها امرا ..  
لما كذبا ..  
لما ابدت لما تجكيه اذان الورى عجبا ..  
لان الفرح من « عشرين » لم يطرق لنا بابا  
ولم تتسلل الاضواء من اخراق خيمتنا ..  
رضينا الحزن ميرانا  
واوليناه اعجابا ..

\*\*\*

عبيد الحزن نحن بلا سحب الغم لا نحيا ..  
سنمضي في بحار الظل نتبع شارة الرؤيا .  
وقد القى بها من كوة في الافق ربان  
تساقط من غدائره سحبات ونيران ..  
ومن شفثيه نهر الثلج يكسو وجنة الدنيا ..

\*\*\*

فيا ربا عبدناه !  
نحزنا في معابده الضحايا ..  
ما نسيناه .  
الا فيضا من الرحمة ..  
لان الحزن كاد بوجهه الثلجي  
ان يلقي ..  
ضحاياه ..  
بواد - لا حدود له - من الظلمه ..  
متى يرحمنا الله ..

احمد حسن ابو عرقوب

نمجد حزننا حتى استحال الى اله  
نحن صنعناه  
رمينا في مجامره اللبان ، ونادر المر ..  
وصار لنا به هوس ، عبدناه ..  
لو ان الريح تقلعه ، لما استطاعت ..  
غرسنا في قرار الارض معبده ..  
بنينا ..

\*\*\*

حسبنا الحزن من طول البعاد  
مطهرا ، نرمي مخازينا بمجراه  
وماذا تفعل الايدي التي انشلت  
سوى ان تدفن الشكوى ؟  
لينسجم الاسى في اعين الثكلى ..  
لتعتاد انهمار الظل تدمنه وتحياه .

\*\*\*

الفنا الحزن ، لم ترأف بنا الرحمة ..  
حملنا في متاهات الدروب شقاءنا نعمه .  
وشوهنا حواكير الورود ، بدفقة العتمه  
ورحنا في دروب الليل نسمعها حكايانا ..  
ونرمي في سماع الصخر شيئا من رزايانا ..  
سدى ما تفعل النقمه ! ..  
يظل الحزن كالديدان يرعى في حكايانا !

\*\*\*

نسينا في دروب الليل ، ربا ما نكرناه ..  
وما كنا بارض الامس الا من رعاياه ..